

الوحدة "4" الوقف على أواخر الكلم

يتم الوقف على أواخر الكلمات بطرق ثلاث: ١- السكون المحض ، ٢- الرّوم ، ٣- الإشمام.

١- السكون المحض

- **تعريفه:** هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف.

- **لاحظ أن:**

- العرب لا يبتدئون بساكن لأن الابتداء بالساكن متعذر.
- العرب لا يقفون على متحرك لأن الوقف بالسكون أخف من الوقف بالحركة.
- إذا كان الموقوف عليه بالسكون مشدداً فيراعى معه التشديد مثل: {وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ} [الأنفال: 42].

٢- الرّوم

- **تعريفه:** هو الإتيان بثلاث الحركات بحيث يسمعه القريب دون البعيد.

- **لاحظ أن:**

- يدخل الرّوم في المجور والمرفوع من المعربات نحو: {الرَّحِيمُ}، {نَسْتَعِينُ}، وكذا المكسور والمضموم من المبنيّات نحو: {هُؤْلَاءُ}، {وَمِنْ حَيْثُ}، ولا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح وهو رأي جميع القراء بخلاف سيويه.
- لا بد مع الرّوم من حذف التنوين؛ لأن التنوين المجرور أو المرفوع يحذف وقفاً.
- لم يقع الرّوم في وسط الكلمة إلا في موضع واحد وهو: {مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا} بيوسف.

٣- الإشمام

- **تعريفه:** هو ضمُّ الشفتين بعيد إسكان الحرف دون ترّاخ على أن يترك بينهما فُرْجَةٌ لخروج النفس بحيث

يراه المبصر دون الأعمى.

- **لاحظ أن:**

- الإشمام في الوقف لا يكون إلا في المضموم والمرفوع.
- لم يقع الإشمام في وسط الكلمة إلا في موضع واحد وهو: {مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا} بيوسف ... والإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية، بضم الشفتين عند إسكان النون الأولى مباشرة وقبل إدغامها في النون الثانية إدغامًا تامًا.

فائدة الروم والإشمام

- بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في حالة الروم، وللناظر في حالة الإشمام كيف تلك الحركة ... ولذلك لا روم ولا إشمام في الخلوة
- الروم والإشمام لا يُضبطان إلا بالتلقي والسماع.

الموقوف عليه

الموقوف عليه ثلاثة أقسام:

أ- ما يوقف عليه بالسكون والروم والإشمام:

ما كان في الوصل متحركًا بالضمّة، سواء كانت حركة إعراب نحو: {نَسْنَعِينُ}، أو بناء نحو: {يَا صَالِحُ}.

ب- ما يوقف عليه بالسكون والروم فقط:

ما كان في الوصل متحركًا بالكسرة، سواء كانت حركة إعراب نحو: {الرحيم}، أو بناء نحو: {هُؤْلَاءُ}.

ج- ما يوقف عليه بالسكون المحض فقط:

وذلك في عدة مواضع:

1. ما كان ساكنًا في الوصل نحو: {فَلَا تَنْهَرْ}؛ لأن الروم والإشمام إنما يكونان في المتحرك فقط.
2. ما كان في الوصل متحركًا بالفتح سواء كانت حركة إعراب مثل: {المُسْتَقِيمُ}، أو حركة بناء مثل: {الَّذِينَ} وذلك لِخَفَةِ الفتحه وسرعتها في النطق.
3. ما كان آخره هاء التانيث الموقوف عليها بالهاء نحو: {الْحَجَّةُ}، فهي مبدلة من التاء، والتاء معدومة في الوقف ... بخلاف ما يوقف عليه بالتاء موافقة للرسم العثماني نحو: {رَحِمَتْ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ} فيجوز فيها الروم أو الإشمام؛ لأنها تاء محضة.
4. ما كان متحركًا في الوصل بحركة عارضة، لأن الحركة عَرَضَتْ؛ للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الوصل فلا يعتدُّ بها في حالة الوقف؛ لأنها تزول عند ذهاب المسبب لها، وهو متمثل في:

- التقاء الساكنين نحو: {قُمْ اللَّيْلُ}.
- ميم الجمع نحو: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ}.
- {حِينَئِذٍ} (سورة الواقعة: 84) لأن تنوين الكسر فيها عارض .. فالتنوين فيها عوض عن جملة "تكونون تنظرون".

- **لاحظ:** ما دخل فيه التنوين على متحرك تكون الحركة فيه أصلية، وذلك في موضعين:

- {عَوَاشٍ} (سورة الأعراف: 41) فالتنوين فيها عوض عن حرف الياء؛ لأن أصلها غواشي.
- {كُلِّ} في قوله تعالى: {مَنْ كَلَّ زَوْجَيْنِ} [سورة هود: 40] والتنوين فيها عوض عن الإضافة والتقدير: "من كل صنف".

حكم هاء الكناية في الوقف

اختلف فيه أهل الأداء على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ذهب كثير من أهل الأداء إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً.

المذهب الثاني: ذهب بعض أهل الأداء إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقاً.

المذهب الثالث: وهو المختار عند الإمام ابن الجزري، فيه تفصيل:

□ منع دخولهما فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر أو واو أو ياء .

- ما قبلها ضم نحو: {وَأَلْعَمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ} بفاطر.

- ما قبلها كسر نحو: {مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ} بالبقرة.

- ما قبلها واو ساكنة مدية أو لينية، فالمدية نحو: {مَنْ بَعْدَ مَا عَقَلُوهُ}

بالبقرة، واللينية نحو: {وَلْيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا} بالأنعام.

- ما قبلها ياء ساكنة مدية أو لينية، فالمدية نحو: {فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ}

بالقصص، واللينية نحو: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} بالأحقاف.

□ جواز دخولهما فيها إذا كان قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح.

- ما قبلها فتح نحو: {وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ} بالأنبياء.

- ما قبلها ألف نحو: {اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} بالنحل.

- ما قبلها ساكن صحيح نحو: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} بالبقرة.

قاعدة: الروم كالوصل

وهي قول ابن الجزري: (ورومهم كما وصلهم) ... وتعني أن الموقوف عليه بالروم يأخذ أحكام الوصل ... ويبدو ذلك جلياً في ثلاثة أحوال:

أولاً: المدُّ المتَّصلُ المتطرفُ الهمز الموقوف عليه:

فمقدار مد المتصل 4 أو 5 حركات، ويجوز مده 6 حركات ان كان متطرف الهمز ووقفنا عليه ... وهو من حيث نوع الوقف عليه ثلاثة أنواع:

أ. المفتوح الهمز: سواء كانت فتحة إعراب مثل: {وَالسَّمَاءِ} ، أو فتحة بناء مثل: {جَاءَ}.

فلا يجوز الوقف عليه الا بالسكون المحض ... ففيه ثلاثة أوجه :

- المد أربع حركات مع السكون المحض.
- المد خمس حركات مع السكون المحض.
- المد ست حركات مع السكون المحض.

ب. المكسور الهمز: سواء كانت كسرة إعراب مثل: {وَالسَّمَاءِ} ، أو كسرة بناء مثل: {هُؤُلَاءِ}.

فيجوز الوقف عليه بالسكون المحض والروم .. ففيه خمسة أوجه :

- المد أربع أو خمس أو ست حركات مع السكون المحض.
- المد أربع أو خمس حركات مع الروم.

(ولا يجوز المد 6 حركات مع الروم ... لأنه عند الوصل يمد 4 أو 5 حركات فقط ... والروم كالوصل)

ج. المضموم الهمز: سواء كانت ضمة إعراب مثل: {السُّفْهَاءِ} ، أو ضمة بناء مثل: {وَيَا سَمَاءُ}.

فيجوز الوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام .. ففيه ثمانية أوجه:

- المد أربع أو خمس أو ست حركات مع السكون المحض.
- المد أربع أو خمس أو ست حركات مع الإشمام.
- المد أربع أو خمس حركات مع الروم.

(ولا يجوز المد 6 حركات مع الروم ... لأنه عند الوصل يمد 4 أو 5 حركات فقط ... والروم كالوصل)

ثانياً: المدُّ العارض للسُّكون:

فمقدار مد العارض حركتان أو أربعة أوستة ... وهو من حيث نوع الوقف عليه ثلاثة أنواع:
أ. المنصوب: أي الذي آخره فتحه إعراب نحو: {المُسْتَقِيمُ} أو فتحة بناء نحو: {العَالَمِينَ}.

فلا يجوز الوقف عليه إلا بالسكون المحض ... ففيه ثلاثة أوجه:

- المد حركتان مع السكون المحض.
 - المد أربع حركات مع السكون المحض.
 - المد ست حركات مع السكون المحض.
- ب. المجورور: أي الذي آخره كسرة إعراب نحو: {الرَّجِيمُ}، أو كسرة بناء نحو: {هَذَا خَصْمَانُ}.

فيجوز الوقف عليه بالسكون المحض والروم .. ففيه أربعة أوجه:

- المد حركتان أو أربع أو ست حركات مع السكون المحض.
 - المد حركتان فقط مع الروم.
- (ولا يجوز المد 4 أو 6 حركات مع الروم ... لأنه عند الوصل يمد حركتين فقط ... والروم كالوصل)

ج. المرفوع: أي الذي آخره ضمة إعراب نحو: {نَسْتَعِينُ} أو ضمة بناء نحو: {يَا إِبْرَاهِيمُ}.

فيجوز الوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام .. ففيه سبعة أوجه:

- المد حركتان أو أربع أو ست حركات مع السكون المحض.
 - المد حركتان أو أربع أو ست حركات مع الإشمام.
 - المد حركتان فقط مع الروم.
- (ولا يجوز المد 4 أو 6 حركات مع الروم ... لأنه عند الوصل يمد حركتين فقط ... والروم كالوصل)

ثالثاً: الراء المكسورة وصلًا وموقوف عليها بالروم:

مثل: (والعصر) ، (ونفخ في الصور) ... فيوقف عليها مرققة ، لأنها مرققة وصلًا ... والروم كالوصل.

تذکر



- يجوز الوقف على أواخر الكلمات بطرق ثلاث: ١- السكون المحض ، ٢- الرّوم ، ٣- الإشمام.
- السكون المحض هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف.
- الروم هو الإتيان بثلاث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد.
- الإشمام هو ضمُّ الشَّفتين بُعيدَ إسكان الحرف بحيث يراه المبصر دون الأعمى.
- ما كان في الوصل متحركًا بالضمّة يجوز الوقف عليها بالسكون المحض أو الروم أو الإشمام.
- ما كان في الوصل متحركًا بالكسرة يجوز الوقف عليها بالسكون المحض أو الروم فقط.
- ما كان ساكنًا في الوصل أو متحركًا بحركة عارضة يجوز الوقف عليها بالسكون المحض فقط.



إختبر معلوماتك!

أ- أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

- ١- لم يقع الروم في وسط الكلمة إلا في وهو بيوسف.
- ٢- الروم هو بحيث يسمعه
- ٣- الروم في الوقف لا يكون إلا في و
- ٤- الإشمام هو بحيث
- ٥- الإشمام في الوقف لا يكون إلا في و

ب- أكتب الأوجه الجائزة في الوقف أمام الأمثلة التالية مع بيان نوعها :

- ١- {هُؤْلَاءِ} :
- ٢- {غَوَاشٍ} :
- ٣- {وَلَيْزِضُوهُ وَلِيَقْتَرُفُوا} (الهاء)
- ٤- {نَسْتَعِينُ} :
- ٥- {المُسْتَقِيمُ} :

